السلطات السعودية تستقبل وفد إسرائيلي



هذه الخطوة، التي تحمل أبعاداً تتجاوز الإطار الرياضي، تعكس بوضوح ملامح التطبيع السعودي الخفي الذي يتقدم بهدوء عبر مسارات غير تقليدية، بعيداً عن الإعلان السياسي المباشر، الذي بات اليوم أبعد من ذي قبل.

المعطيات المتوفرة تشير إلى أن الفريق الإسرائيلي سيشارك بشكل رسمي كامل، حاملاً علمه ومرتدياً زيه الوطني، وهو ما يمثل تحوّلاً لافتاً في طبيعة الانخراط السعودي مع كيان العدو. ففي الوقت الذي لا

تزال فيه العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين غير مُعلنة، تسمح الرياض اليوم بوجود تمثيل إسرائيلي رسمي على أراضيها، ضمن حدث دولي واسع النطاق، ووفق شروط متساوية مع باقي الدول.

هذا التطور لا يمكن قراءته بمعزل عن السياق الأوسع الذي تتحرك فيه "السعودية" خلال السنوات الأخيرة، حيث تعمل على إعادة صياغة صورتها الدولية من خلال الاستثمار المكثف في قطاعات الترفيه والرياضة، ومن بينها الرياضات الإلكترونية التي باتت تحظى بأولوية ضمن مشاريعها الكبرى. غير أن هذه المسارات ليست محايدة سياسياً، بل تتحول تدريجياً إلى أدوات لتمرير سياسات الانفتاح، بما في ذلك فتح المجال أمام الحضور الإسرائيلي الرسمي.

حضور رسمي كامل وتعاون معلن:

رئيس اتحاد الرياضات الإلكترونية الإسرائيلي، إيدو بروش، أوضح، للإعلام العبري، أن المشاركة في بطولة

الرياض جاءت بعد سنوات من العمل على تشكيل فريق وطني، رغم غياب التمويل الحكومي. لكنه شدد في الوقت ذاته على أن هذا الحضور لم يكن ليتم لولا الإصرار على المشاركة بشكل رسمي كامل، قائلاً إن الفريق لن يقبل التنافس دون العلم والزي الوطني، وهو ما حدث في تجارب سابقة دفعتهم إلى الانسحاب من بطولات دولية رفضت هذا الشرط.

بروش أشار أيضاً إلى أن هناك "تعاوناً كاملاً" مع الجانب السعودي، وأن الفريق سيشارك في ظل نفس الشروط التي تنطبق على جميع الدول الأخرى، ما يعكس مستوى متقدماً من القبول الرسمي لهذا الحضور. هذه المعطيات تكتسب دلالة خاصة في ظل حساسية الملف، إذ إن السماح برفع العلم الإسرائيلي داخل شبه الجزيرة العربية، حتى في إطار رياضي، يُعد خطوة سياسية بامتياز، مهما جرى تقديمها بغطاء تنافسي.

من جهتهم، يحاول منظمو الفريق الإسرائيلي تقديم هذه المشاركة في إطار خطاب يروّج للرياضات الإلكترونية كوسيلة لربط الشعوب والثقافات، قائلن أنها يمكن أن تشكّل جسراً بين الدول. إلا أن هذا الطرح لا يلغي حقيقة أن الحدث يُقام برعاية سعودية، وأن استضافة وفد إسرائيلي رسمي تعكس توجهاً سياسياً يتقدم عبر أدوات ناعمة، دون المرور عبر القنوات الدبلوماسية التقليدية، متغاضين عن الواقع المرير التي تمر به شعوب المنطقة على يد هذا الكيان.

استثمارات سعودية وتموضع إسرائيلي:

تأتي هذه المشاركة في سياق محاولات التوسع السعودي في قطاع الألعاب الإلكترونية، حيث ضخّت "السعودية" استثمارات ضخمة في شركات عالمية، واستضافت بطولات دولية كبرى خلال السنوات الماضية. هذا التوسع لا يهدف فقط إلى تحقيق عوائد اقتصادية أو جذب جمهور الشباب، بل يُستخدم أيضاً كمحاولة لإعادة تموضع "السعودية" على الساحة الدولية، وفتح قنوات تواصل جديدة، من بينها القنوات التي تشمل إسرائيل.

في المقابل، يسعى الجانب الإسرائيلي إلى استثمار هذه الفرصة لتعزيز حضوره الدولي في مجال الرياضات الإلكترونية، خاصة في ظل امتلاكه قاعدة من اللاعبين المحترفين الذين ينافسون على أعلى المستويات العالمية.

تكشف هذه المشاركة عن واقع يتشكل تدريجياً، حيث تتحول الفعاليات الرياضية والترفيهية في "السعودية" إلى منصات لتمرير خطوات سياسية حساسة، من بينها استقبال وفود إسرائيلية رسمية. وبينما يُقدَّم الحدث على أنه منافسة دولية في مجال الألعاب، فإن دلالاته تتجاوز ذلك بكثير، لتضعه ضمن سياق أوسع من الاستمرار السعودي تطبيع العلاقات مع كيان الإحتلال على الأرض.